[226] 16. * (باب) * * " (آداب الصلاة) " * الايات: النساء: إن المنافقين يخادعون ا وهو خادعهم، وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون ا إلا قليلا (1). الاعراف: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد (2). التوبة: وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا با وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون (3). المؤمنون: قد أفلح المؤمنون * الذين في صلوتهم خاشعون (4). تفسير: " يخادعون ا " خداعهم إظهارهم الايمان الذين حقنوا به دماءهم وأموالهم، أو يخادعون نبي ا كما سمي مبايعة النبي مبايعته تعالى للاختصاص، ولان ذلك بأمره " وهو خادعهم " أي مجازيهم على خداعهم أو حكمه بحقن دمائهم مع علمه بباطنهم وأخذهم بالعقوبات بغتة في الدنيا والاخرة، شبيه بالخداع فاستعير لهذا اسمه وقيل: هو أن يعطيهم ا نورا يوم القيمة يمشون به مع المسلمين ثم يسلبهم ذلك النور، ويضرب بينهم بسور " قاموا كسالى " أي متثاقلين كأنهم مجبورون " يراؤن الناس " يعني أنهم لا يعملون شيئا من العبادات على وجه القربة، وإنما يفعلون ذلك إبقاء على أنفسهم، وحذرا من القتل وسلب الاموال: إذا رآهم المسلمون صلوا ليروهم أنهم يدينون بدينهم، وإن لم يرهم أحد لم يصلوا.

_____ (1) النساء: 142. (2) الاعراف: 31. (3) براءة: 54. (4) المؤمنون: 2 و 3. _____